

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(لسانى طويل فاحترس من شذاته ... عليك وسيفى من لسانى أطول) .

وأما وجهائى ولسانائى فإننى ألقى كل ذى قدر بقدره وأرمى كل نابج بحجره فمن عرف قدره
كفانى نفسه ومن جهل قدره كفيتة نفسى ولعمري ما لأحد من قرىش مثل قدرك ما خلا معاوية فما
ينفعنى ذلك عندك وأنشأ عمرو يقول (بنى هاشم مالى أراكم كأ نكم ... بى اليوم جهال وليس
بكم جهل) .

(ألم تعلموا أنى جسور على الوغى ... سريع إلى الداعى إذا كثر القتل) .

(وأول من يدعو نزال طبيعة ... جبلت عليها والطباع هو الجبل) .

(وإنى فصلت الأمر بعد اشتباهه ... بدومة إذا أعىا على الحكم الفصل) .

(وأنى لا أعىا بأمر أريده ... وأنى إذا عجت بكار كم فحل) .

111 - عبد الله بن عباس وعمرو بن العاص أيضا .

حج عمرو بن العاص فمر بعبد الله بن عباس فحسده مكانه وما رأى من هيئة الناس له وموقعه
من قلوبهم فقال له يا بن عباس مالك إذا رأيتنى وليتني القصرة وكان بين عينيك دبرة وإذا
كنت في ملأ من الناس كنت